

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

- 37875 - عن هشام بن محمد الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف ابن معد يكرب عن أبيه عن جده قال : قدم قوم من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا محمد أحيانا
أبى بيتين من شعر امرئ القيس بن حجر قال : وكيف ذلك قالوا : أقبلنا نريدك فضلنا
فبقينا ثلاثا بغير ماء فاستظلنا بالطلح والسمر (السمر : هو ضرب من شجر الطلح الوحدة
سمره . النهاية 2 / 399 ب) فأقبل راكب ملتثم بعمامة وتمثل رجل منا بيتين : .
ولما رأت أن الشريعة همها . . . وأن البياض من فرائضها دامي .
تيممت العين التي عند ضارج . . . يفىء عليها الطلح عرمضها طامي .
(فرائضها : الفريضة : اللحمية التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد . النهاية 3 /
431 . ب .
- يفىء : أصل الفىء : الرجوع . يقال : فاء يفىء فئء وفىءاء ومنه قيل للظل الذي يكون بعد
الزوال : فىء لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق . النهاية 3 / 482 . ب .
عرمضها : العرمض كجعفر وزبرج من شجر العضاة أو كجعفر صغار السدر والأراك ومن كل شجر لا
يعظم أبدا . القاموس 2 / 336 . ب .
والطلح : بضم اللام وفتحها تخفيف شيء أخضر لزج يخلق في الماء ويعلوه . المصباح المنير
2 / 505 . ب .
- طامي : طما الماء - من باب سما - وطمي يطمي - بالكسر - طميا - بوزن مضي أيضا - فهو
طام إذا ارتفع وملأ النهر . المختار 315 . ب) .
فقال الراكب : من يقول هذا الشعر ؟ قال : امرؤ القيس بن حجر قال : فلا وأبى ما كذب هذا
ضارج عندكم فحثونا على الراكب إلى ماء كما ذكر عليه العرمض يفىء عليه الطلح فشرينا
رينا وحملنا ما بلغنا الطريق فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ذاك رجل مذکور - وفي لفظ
: مشهور - في الدنيا شريف فيها منسي في الآخرة حامل فيها يجيء يوم القيامة معه لواء
الشعراء يقودهم إلى النار .
(كر وابن النجار)